

حدود التفسير الموضوعي

The Limitations of Thematic Exegesis of Qur'an



Scan for Online Version

Dr. Rawan Fowzan Mufzi Al-Hadeed

Faculty of Education & Arts, Department of Islamic Studies,
 Northern Border University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study deals with the limitations of thematic exegesis of the Qur'an. The main place where exegesis of the Qur'an can be found remains the commentaries. In the majority of cases such commentaries start from the beginning of the first sūrah. In order to acknowledge the inputs and outputs in the Qur'ānic studies; explanation of the literary aspects of the verse, an account of its background and occasionally an interpretation of it with the help of another verse will be reviewed in this paper. In order to achieve the objectives of this study, scientists' quotes will be critically examined.

Keywords: thematic exegesis, Qur'ānic term, interpretation, Qur'an, critical examination.

الكلمات المفتاحية: التفسير الموضوعي، المصطلح القرآني

الحمد لله على جوده وكرمه، وعظيم فضله وإحسانه، أحمده تعالى الذي أنعم علينا بدراسة علم كتابه، والنهل من منابعه، أحمده حمداً طيباً، وأصلي وأسلم على النبي المصطفى إمام الهدى ﷺ.

أما بعد؛ فإن التفسير الموضوعي من الأنواع التفسيرية المهمة في ساحة الدراسات القرآنية، وقد تنبه العلماء إلى قيمته العلمية وتمييزه في التفاعل مع الواقع الإنساني؛ فعكفوا على التأصيل له، والبحث في صلبه؛ وأثيرت بعض الإشكالات حول الأنواع التي تندرج فيه؛ فجاءت هذه الدراسة بعنوان: (حدود التفسير الموضوعي)، وتهدف إلى:

- استجلاء معالم التفسير الموضوعي
- والاستدلال على ما يدخل في دائرته، وما يخرج منه.
- في محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما معالم دائرة التفسير الموضوعي؟
- هل دراسة الوحدة العضوية للسورة القرآنية يُعد من صلب التفسير الموضوعي؟
- هل دراسة لفظة أو مصطلح قرآني يُعد من صلب التفسير الموضوعي؟
- إذن؛ فأهمية هذه الدراسة تتبع من:
- أهمية علم التفسير الموضوعي.
- حاجتنا إلى إدراك معالم هذا النوع من التفسير.
- حاجتنا إلى إدراك الصلة بين التفسير الموضوعي وبين: دراسة الوحدة العضوية للسورة القرآنية، ودراسة لفظة أو مصطلح قرآني.
- وَأما الدراسات السابقة لهذا الموضوع:



فقد كثرت الدراسات في التفسير الموضوعي من الناحية التطبيقية والنظرية؛ ومن هذه الجهود بحوث مؤتمر الشارقة الذي عُقد سنة 2010م، وقد أفادت هذه الدراسة من البحوث المقدمة.

ومنها أيضاً؛ بحث شيخي الأستاذ الدكتور جهاد النصيرات الموسوم بـ: (التفسير الموضوعي وإشكالات البحث في المفاهيم والمصطلحات القرآنية) الذي نشر عام (2010)، جاء في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة؛ حيث جاء التمهيد ليعرض التعريف بالكلمات المفتاحية ويتحدث عن نشأة التفسير الموضوعي، وفي المبحث الأول تحدث فضيلته عن علاقة البحث في المفاهيم القرآنية بالتفسير الموضوعي، مبيناً أنواع التفسير الموضوعي، وفي المبحث الثاني عرض إشكالية البحث في المفاهيم القرآنية، واقترح خطوات بحثية علمية لذلك، وجاءت الخاتمة تضم أهم نتائج البحث.

وقد تميزت هذه الدراسة عن سابقتها بنقد علاقة التفسير الموضوعي بكل من: دراسة الوحدة الموضوعية للسورة من جهة، ودراسة مصطلح قرآني، أو ما يعرف بالتفسير الدلالي للفظ القرآنية؛ وخلصت إلى نتائج تعكس وجهات نظر مختلفة؛ مدعمة بالأدلة. وهناك الكثير من الدراسات التي أفاد منها هذا البحث، والتي تتعلق بعلم التفسير الموضوعي، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر:

1. الخالدي، صلاح، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق.
2. أحمد، فتحي، التفسير الموضوعي للقرآن: مجالاته ومنهجية البحث فيه، ماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا.

منهجية الدراسة

تتطلب طبيعة هذا الموضوع استخدام المناهج البحثية الآتية:

1. المنهج الاستقرائي؛ وذلك باستقراء الكتب التي تحدثت عن الجانب التأصيلي للتفسير الموضوعي؛ لاستنباط صورة كلية عن حجم الخلاف الدائر بين الباحثين حول أنواع هذا التفسير.
2. المنهج التحليلي؛ وذلك من خلال عمليتي: التفسير والاستنباط¹؛ إذ تقوم الباحثة بتحليل أدلة الباحثين وأقوالهم؛ للخلوص إلى رؤية واضحة في هذا الموضوع.

خطة الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة؛ كما يأتي:
المقدمة؛ وفيها بيان أهداف الدراسة وأهميتها، ومنهجية البحث فيها، ومفرداتها.
المبحث الأول: التفسير الموضوعي لغةً واصطلاحاً، ونبذة عن نشأته.
المطلب الأول: التفسير الموضوعي لغةً واصطلاحاً؛ حيث تم نقد التعريفات الاصطلاحية واعتماد الراجح منها

المطلب الثاني: نبذة عن نشأة التفسير الموضوعي

المبحث الثاني: ما يدخل في دائرة التفسير الموضوعي وما يخرج منها؛ وفيه مطلبان؛ كالآتي:

المطلب الأول: ما يدخل في حدود التفسير الموضوعي

المطلب الثاني: ما يخرج عن حدود التفسير الموضوعي؛ وفيه دراسة:

أولاً: الوحدة العضوية للسورة القرآنية

ثانياً: المصطلح القرآني

مع بيان فوائد كل منهما ومنهجية البحث فيه.

ثم مخططاً يبين علاقة التفسير الموضوعي بغيره من الدراسات، وجدول يقارن بين التفسير الموضوعي، وكل من دراسة وحدة السورة، والمصطلح القرآني الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات. وأخيراً قائمة المصادر والمراجع التي استعین بها في الدراسة.

وأخيراً؛ أرجو الله تعالى أن يعلمني ما ينفعني ويتقبل عملي، فإن وقفت فذلك من فضل الله تعالى، وإن زلت وجانبت الصواب فمن نفسي وقلّة بضاعتي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الأول: التفسير الموضوعي لغةً واصطلاحاً، ونبذة عن نشأته

المطلب الأول: التفسير الموضوعي لغةً واصطلاحاً

إن كلمة (التفسير) من الفسر، وهو جذرٌ يدل على بيان شيء وإيضاحه²؛ سواءً أكان مادياً أم معنوياً؛ يقال: نظر الطبيب في تفسيره المريض؛ ليستدل بها على علته³، ويقال: هذا كلام يحتاج إلى فسر، وتفسير؛ أي: إيضاح وبيان.

وأما (التفسير) اصطلاحاً؛ فهو "علمٌ يكشف عن معاني آيات القرآن، وبيان مراد الله منها بحسب الطاقة البشرية"⁴.

وأما كلمة (الموضوعي) فهي من الوضع، وهو في أصل اللغة يدل على الخفض للشيء وحطّه⁵، ومن المجاز يقال: "وضعه الشح ودناءة النسب، ووضع منه: غضّ منه"⁶.

يلاحظ من استعمالات كلمة (الموضوع) معنى البقاء في مكان دون مفارقة له؛ ولقد أجاد د. عبد الستار سعيد في دراسته مادة (وضع) في استخداماتها اللغوية والقرآنية، وخلص إلى أن الموضوع بمعنى: "الشيء الذي له صفة معينة، وألزم مكاناً معيناً لا يبرحه إلى غيره"⁷.

وأما (الموضوع) اصطلاحاً؛ فهو قضية أو أمر متعلق بجانب من جوانب الحياة؛ كالعقيدة أو السلوك الاجتماعي، وغيرها من المسائل التي تعرض لها القرآن الكريم⁸.

تعددت تعريفات الباحثين للتفسير الموضوعي؛ تبعاً للهدف الذي يرمي إليه كل منهم؛ متأثرين بالأشكال والأنواع التي يميلون إليها في تحديد مفهومه؛ لذلك فإن بعض هذه التعريفات جاءت قاصرة لا تعبر عن المراد بشكل تام، وبعضها جاء فضفاضاً واسعاً غير دقيق ولا منضبط⁹.

ومما ذكره العلماء من تعريفات ما يأتي:

- "هو بيان الآيات القرآنية ذات الموضوع الواحد، وإن اختلفت عباراتها وتعددت أماكنها، مع الكشف عن أطراف ذلك الموضوع حتى يستوعب المفسر جميع نواحيه ويُلْم بكل أطرافه، وإن أعوزه ذلك إلى التعرض لبعض الأحاديث المناسبة للمقام؛ لتزيدها إيضاحاً وبياناً"¹⁰.

- "جمع الآيات القرآنية ذات الهدف الواحد، والتي اشتركت في موضوع واحد، وترتيبها حسب نزولها ما أمكن، مع الوقوف على أسباب نزولها، وتناولها بالشرح والبيان والتعليق والاستنباط، وإفرادها بالدرس المنهجي الموضوعي"¹¹؛ ويلاحظ أنه مجرد تعريف إجرائي؛ يعرض خطوات البحث في التفسير الموضوعي.

- "علمٌ يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر"¹²؛ ولكن الباحثين في التفسير الموضوعي لم يتفقوا على أن دراسة مقصدٍ من المقاصد القرآنية في سورة من السور يُعدّ من التفسير الموضوعي؛ وذلك لأنه لن يقدم صورة متكاملة عن موقف القرآن إزاء الموضوع المدروس.

- "علم يبحث في لفظة أو موضوع معين من الألفاظ أو الموضوعات التي عالجهها القرآن الكريم من خلال النظر بسورة أو أكثر من سورة"¹³؛ هذا التعريف عرض لدراسة لفظة في القرآن، وهذا مما لم يتفق عليه الباحثون في علم التفسير الموضوعي.

- "هو الحديث عن الآيات التي يجمعها موضوع واحد؛ كآيات النفاق، والجهاد، والصلاة، وما شابه ذلك"¹⁴؛ ويلاحظ أن هذا التعريف غير متكامل.
- "جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن الكريم المتعلقة بالموضوع الواحد لفظاً أو حكماً، وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية"¹⁵؛ هذا التعريف إجرائي؛ لا يبين الغرض من التفسير الموضوعي.
- "دراسة معمقة لمعطيات النص القرآني، وحقائقه الوجودية ودلالاته البيانية الفاعلة في الواقع والمؤثرة إيجاباً فيه، وتتسم هذه الدراسة بالعمق، والشمول والتماسك والوحدة"¹⁶؛ وهو تعريف فضفاض لا يكشف عن ماهية التفسير الموضوعي.
- ويعد الاطلاع على عدد من التعريفات؛ فإن أصوبها -في رأبي المتواضع- تعريف د. السعيد؛ يقول: "علم يبحث في قضايا القرآن المتحدة معنىً وغايةً، عن طريق جمع آياتها المتفرقة والنظر فيها على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة؛ لبيان معناها واستخراج عناصرها، وربطها برابط جامع"¹⁷.
- يلاحظ مما سبق أن:
- الدلالة اللغوية لكلمة (الموضوع) ملحوظة في التفسير الموضوعي؛ "لأنه يلزم المفسر الارتباط بمعنى معين، وصفة معينة لا يتعداها إلى غيرها حتى يفرغ من تفسير الموضوع الذي التزم به"¹⁸.
 - العلماء متفقون على أن دراسة فكرة أو قضية قرآنية هو في صلب التفسير الموضوعي.
 - العلماء اختلفوا في دراسة المصطلح القرآني، ودراسة الوحدة العضوية لسورة من السور¹⁹؛ أهي من التفسير الموضوعي أو لا؛ على النحو الآتي:
- أ. هناك من جعل دراسة الوحدة العضوية للسورة نوعاً من أنواع التفسير الموضوعي؛ مثل: د. محمد حجازي²⁰، ود. مصطفى مسلم²¹، ود. صلاح الخالدي²².
- ب. وهناك من عدّ دراسة المصطلح القرآني في صلب التفسير الموضوعي؛ مثل: د. الخالدي²³، د. مصطفى مسلم²⁴.
- ت. وهناك من رفض إقحام هذين النوعين من الدراسات القرآنية في حمى التفسير الموضوعي؛ مثل: د. الفرماوي²⁵، ود. السعيد²⁶، ود. فضل عباس²⁷.
- وسياتي في طيات هذه الدراسة عرض لأدلة كل فريق ومناقشته؛ سعيًا نحو توضيح معالم التفسير الموضوعي، والكشف عن حدوده، والله المستعان.
- المطلب الثاني: نبذة عن نشأة التفسير الموضوعي**
- اختلف العلماء في نشأة التفسير الموضوعي على ثلاثة أقوال رئيسة؛ كما يأتي:
- القول الأول:** نشأ في عصر التنزيل، بدليل الروايات التي فسر فيها النبي ﷺ، والصحابة رضي الله عنهم- بعض الآي ببعض²⁸؛ مثاله: ما روي عن النبي ﷺ في بيان معنى قوله تعالى: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) الأنعام: ٥٩، إذ قال: "مَفَاتِحُ الْغَيْبِ حَمْسٌ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ) لقمان: ٣٤"²⁹.
- ومما ورد عن الصحابة -رضي الله عنهم- ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال: "قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ قَالَ: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ) المؤمنون: ١٠١، (وَأَقْبَلِ بُعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) الصافات: ٢٧، (وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) النساء: ٤٢، (وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) الأنعام: ٢٣ فَفَدَّ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ... الحديث"³⁰.

القول الثاني: نشأ في القرن الثاني الهجري؛ زمن ظهور مصنفات مفردات القرآن وغريبه وأحكامه، حتى تبلورت على يد الجاحظ الذي كتب دراسة تناول فيها الحديث عن النار في القرآن³¹.

القول الثالث: أنه نشأ في العصر الحاضر، ولا صلة له بالقديم³²، ومن أنصار هذا القول الأستاذ الدكتور زياد الدغامين؛ حيث يقول في سياق تعليقه على تفسير النبي ﷺ، والصحابة لآيات القرآن في ظل بعضها: "والسبب أن هذا لا يثبت وحدة الموضوع في القرآن، ولا وحدة الموضوع في السورة. غاية الأمر أن هذا المسلك يشبه في صورته صورة الجمع الموضوعي لآيات القرآن التي تعالج قضية معينة على نطاق محدود. وقد كان ﷺ يجمع بين الآية والآية التي تبينها، وتكشف عن معناها، فهو يختلف عن التفسير الموضوعي هدفاً وغايةً ومنهجاً"³³، ولكن الصحابة رضي الله عنهم قد فهموا الآيات التي تتحدث عن نفس الموضوع في ظل بعضها، وهذا من أهم الوسائل التي تعرض لنا الصورة المتكاملة التي قدمها القرآن عن الموضوع محل البحث، وما هذا إلا من أهم أهداف التفسير الموضوعي.

والصواب في هذه المسألة - من وجهة نظري المتواضعة- أن نقول: إن تلك المنهجية التي علمها النبي ﷺ للصحابة كانت تمهيدا لبروز فكرة التفسير الموضوعي³⁴، وبمثابة البذور الأولى لهذا النوع من التفسير الذي نشأ قديماً؛ حتى نمت وتبلورت واستقلت بكيانها ومنهجيتها الخاصة بها في عصرنا الحاضر؛ يقول د. الفرماوي: "إن نشأة هذا النوع من التفسير قديمة بهذه البدايات التي لم يقصد معها أن تكون لها طابع المنهج المستقل"³⁵.

إذن لا يمكن قطع صلة التفسير الموضوعي بالتراث الإسلامي، ولا يمكن في الوقت ذاته أن ندعي الفضل في نشأته إلى ما ألف في القرون الهجرية الأولى؛ لأن فكرة هذا النوع من التفسير لم تكن مقصودة في ذلك الوقت عند من كتب في موضوع من موضوعات القرآن؛ كالجاحظ؛ فهو لم يرم إلى توضيح رؤية القرآن للنار، ولا عرض حقيقة النار في القرآن، وكذلك لم يكن النبي ﷺ ولا الصحابة رضي الله عنهم يقصدون التفسير الموضوعي عندما فسروا بعض الآي ببعض؛ ولكن هذا كله اجتمع وأسهم في نشوء كيان التفسير الموضوعي؛ فالبناء العلمي بناءً تراكمي؛ يُبنى بعضه على بعض، وتوازرت فيه الجهود بعضها.

أما ما يتعلق بظهور مصطلح (التفسير الموضوعي) فيرى العلماء أن ظهوره كان في القرن الرابع عشر الهجري، في أروقة جامعة الأزهر "عندما قرّرت هذه المادة ضمن مواد كلية أصول الدين"³⁶.

ويعيدنا التتبع التاريخي إلى المقالات التفسيرية التي كتبها الشيخ الأفغاني في مجلة العروة الوثقى، ثم تلقف هذه الفكرة عنه الشيخ محمد عيده؛ مؤسس مدرسة المنار، رائد هذا الاتجاه بحق ومن جاء بعده من أمثال الأستاذ محمد رشيد رضا ومحمد المراغي ومحمد فريد وجدي ومحمود شلتوت؛ الذي كان أول من دعا صراحة إلى هذا الاتجاه حيث أصدر تفسيراً لموضوعين من موضوعات القرآن، وهما: (القرآن والمرأة) و(القرآن والقتال)³⁷، لقد سارت مدرسة المنار على منهج التفسير التحليلي، والموضوعي دون استخدام المصطلح؛ حتى تطور الأمر عند علماء الأزهر وفي طليعتهم د. عبد الله دراز؛ إذ استخدم تعبير (الترتيب المنطقي) في دراسته؛ للدلالة على روح المنهج الموضوعي.

ثم تكثفت إشارات لدى مدرسة الأمناء؛ بقيادة أمين الخولي؛ إذ ركزت على منهجية تتبع المفسر للموضوع، وعبرت (بنت الشاطئ) عن هذا (بالتناول الموضوعي)، ثم تطور المصطلح بعد ذلك للخروج بأبحاث وكتب باسم (التفسير الموضوعي).

ثم كانت بداية التأصيل والتنظير لهذا التفسير على يد د. الكومي؛ إذ ألف أول كتاب يحمل اسم (التفسير الموضوعي)³⁸.

ولقد حظي هذا التفسير في عصرنا الحاضر بعناية فائقة من قبل العلماء؛ فبدلوا فيه جهوداً طيبة؛ أثمرت كتباً وبحوثاً ورسائل علمية؛ ومنها:

- البداية في التفسير الموضوعي، عبد الحي الفرماوي.
- مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم.
- دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، أحمد العمري.
- المدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار سعيد.
- مصادر التفسير الموضوعي، أحمد رحمانى... وغيرها الكثير.

ولقد عقد مؤتمر سنة (2010م) في جامعة الشارقة حول التفسير الموضوعي، قدم فيه الباحثون عدداً من الدراسات النقدية التأصيلية الغنية³⁹؛ سعياً نحو إرساء دعائم منهج هذا النوع من التفسير، والاتفاق على أصوله.

المبحث الثاني: ما يدخل في دائرة التفسير الموضوعي وما يخرج منها

لقد عني المعاصرون بعلم التفسير الموضوعي أيما اعتناء، وبدلوا الجهود في تأصيله، وبناء منهجية علمية خاصة به، ولاحظنا مما سبق أن هناك جانباً قد اتفق العلماء على كونه من صلب التفسير الموضوعي؛ ألا وهو دراسة قضية قرآنية في القرآن كله؛ سعياً نحو فهم حقيقتها، وإدراك موقف القرآن منها.

في حين أن هناك خلافاً لا زال قائماً بين العلماء حول نوعين من الدراسات القرآنية؛ هما:

1. دراسة الوحدة العضوية (الموضوعية) لسورة من سور القرآن.
2. دراسة مصطلح أو لفظ قرآني في القرآن.

وبعد استقراء لجل المصنفات في التفسير الموضوعي، والتعرف على آراء أصحابها في أنواع التفسير الموضوعي؛ وجد أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة عند العلماء في أنواع التفسير الموضوعي؛

الاتجاه الأول: يرى أن التفسير الموضوعي منحصر في تناول موضوع من الموضوعات القرآنية؛ لمعرفة كيف طرحه القرآن وكيف عالجها. والاتجاه الثاني: يرى أنه دراسة الوحدة الموضوعية لسورة من سور القرآن. والاتجاه الثالث: يرون أن التفسير الموضوعي يشتمل على أنواع ثلاثة، هي: دراسة موضوع من موضوعات القرآن، ودراسة أحد المفاهيم القرآنية، ودراسة الوحدة الموضوعية لسورة من سور القرآن⁴⁰.

وفيما يأتي مناقشة ذلك، وتجليه للراجح؛ والله الموفق:

المطلب الأول: ما يدخل في حدود التفسير الموضوعي

إذا أطلق اسم (التفسير الموضوعي)؛ فلا يكاد ينصرف ذهن السامع إلا إلى دراسة موضوع قرآني في القرآن كله؛ يكون ذا أبعاد واقعية إصلاحية، أو ذا أهمية في المجالات العلمية التربوية المسلكية...⁴¹.

ويمكن إجمال أهمية هذا النوع من التفسير بما يأتي⁴²:

- ✓ يُسهم في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع المعاصرة؛ كون القرآن الكريم دستوراً ربانياً للبشرية.
- ✓ يكشف المقاصد الأساسية للقرآن؛ المتمثلة في هدايته وإعجازه بطريقة سهلة التناول.
- ✓ وسيلة علمية للارتقاء بمستوى التفكير العلمي الموضوعي لدى الباحثين.

- ✓ يساعد في دفع كثير من الشبهات التي أثيرت حول الموضوعات القرآنية التي يظن أنها غير مترابطة؛ فتغلق بذلك أبواباً من الفتن، ويُدرك ما بين موضوعات القرآن من انسجام وتناغم.
- ✓ يفتح لنا أفقاً عريضة في تجديد أساليب الدعوة الإسلامية، وتأسيس لكثير من العلوم المعاصرة.
- ✓ ويُعد حكماً في كثير من الخلافات العقائدية؛ كما في مسائل الأسماء والصفات، أو الخلافات الفقهية، وغيرها.
- لقد سجل أ. د. فضل عباس -رحمه الله- مأخذين على هذا النوع من التفسير:
- إذ يرى أن التفسير الموضوعي يحرمانا من معرفة الإعجاز القرآني في ألفاظ القرآن؛ إفراداً وتركيباً.
- ويرى أن أخطر ما في هذا النوع من التفسير أن لا يحسن المفسر عمله فيه، ولا ينتبه إلى أن القرآن نزل في ظروف ليست كلها سواء؛ لذا نراه قد تدرج في الأحكام؛ فلو أغفل المفسر ذلك، وجمع الآيات دون نظر وتمحيص وتحديد للظرف الذي نزلت فيه كل آية؛ فإنه سيقع في مزالق سحيقة⁴³.
- والمتمثل في الخطوات المنهجية للتفسير الموضوعي يدرك أن الباحث فيه لا بد له من دراسة الآيات محل البحث دراسة تحليلية عميقة؛ للإحاطة بالإعجاز القرآني في الألفاظ والتراكيب⁴⁴؛ وليبرز في بحثه الهدايات واللطائف التي تخدم تفسير ذلك الموضوع؛ وعليه فلا يخلو هذا النوع التفسيري من إبراز الإعجاز القرآني، وإحكام نظمه وسبكه.
- وأما عن المأخذ الثاني؛ فهو متعلق بالباحث في التفسير الموضوعي، لا بكيان التفسير الموضوعي نفسه؛ فضعف الباحث يعد خطراً على أي علم من العلوم المدروسة، وضعف الباحث لا يُعدّ حجة على ضعف هذا النوع من التفسير؛ ولأجل التحرز من هذا الخطر، نصّ كثير من العلماء على ضرورة تقسيم الآيات ذات الموضوع الواحد وفق ما يأتي:
- ترتيب النزول ما أمكن⁴⁵.
 - المكي والمدني⁴⁶.
 - التدرج التشريعي في قضايا الفقه والأحكام الشرعية⁴⁷.
 - التدرج في أحداث القصص القرآني⁴⁸.
- وعليه فإن هذا النوع من التفسير قد استحق أن يكون قسماً لأنواع التفسير الأخرى: الإجمالي، التحليلي، والمقارن⁴⁹؛ واستحق أن يحظى بكيان مستقل، ومنهج علمي خاص؛ إذ اتفق جُلُّ العلماء على جملة من الخطوات المنهجية للبحث فيه⁵⁰؛ وهي كالاتي:
1. اختيار الموضوع القرآني المراد دراسته.
 2. وضع خطة مبدئية عامة للموضوع.
 3. حصر الآيات المتعلقة بموضوع البحث.
 4. ترتيب الآيات وفق نزولها ما أمكن، وترتيبها وفق المكي والمدني.
 5. الإحاطة بالمقدمات التحليلية للسور مناط البحث؛ والرجوع إلى كتب التفسير؛ لمعرفة المعنى الإجمالي للآيات، وأسباب نزولها، ومناسبتها للسياقات التي وردت فيها، والإحاطة بإعراب الآيات، والقراءات القرآنية فيها، والأحاديث النبوية الواردة في معانيها، وما يتعلق باشتقاق ألفاظها، والتعرف على آراء المفسرين في تلك الآيات...
 6. استنباط لطائف بيانية، وفوائد قرآنية، مع ربط ذلك بالواقع المعاش.
 7. كتابة البحث وفق قواعد البحث العلمي.

يهدف التفسير الموضوعي من خلال هذه الخطوات إلى توضيح حقيقة موضوع من الموضوعات التي عرض لها القرآن الكريم، ويسعى الباحث فيه إلى معرفة رؤية القرآن إلى الموضوعات التي تهم المجتمع الإنساني، وإدراك موقفه منها؛ للتوصل إلى حلول لكثير من المشكلات الإنسانية، وتفعيل الهدايات القرآنية في الواقع البشري.

إن الباحث في هذا العلم يختار الموضوعات ذات الأبعاد الواقعية الإصلاحية، والأفاق التربوية؛ وموضوعات القرآن حافلة بالقضايا التشريعية والعقائدية والكونية... ذات الحضور والأثر القوي في حياة البشر، وهي بحاجة إلى تجلية، ورسم صورة قرآنية متكاملة مفعمة بالهدايات الربانية التي تصلح الشأن الإنساني؛ أفراداً وجماعات.

المطلب الثاني: ما يخرج عن حدود التفسير الموضوعي

أولاً: دراسة الوحدة العضوية للسورة القرآنية

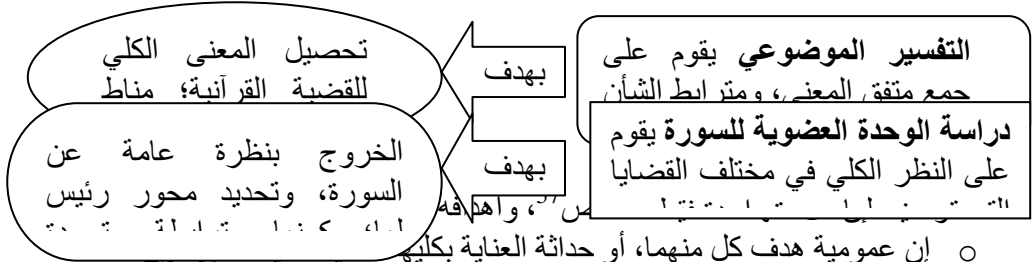
وهو أن يختار الباحث سورة قرآنية وينظر فيها نظرة موضوعية متدبرة، ويقف مع آياتها وقفة مطوّلة؛ ليتعرف على موضوع السورة، ومقاصدها وأهدافها، وعلى الخطوط الرئيسية التي تجمع مختلف موضوعاتها الفرعية، ويخرج من ذلك بتحليل موضوعي موسع، ودراسة متكاملة تبدو فيها السورة وحدة واحدة متناسقة⁵¹، "فلكل سورة في كتاب الله شخصية مستقلة هي بمثابة البصمة الفارقة بين شخص وآخر لا يمكن أن تلتقي مع بصمة أخرى وإن شاركتها في بعض الأقواس والدوامات أو الحلقات، وهكذا هي شخصية السورة القرآنية مستقلة تماماً في موضوعها وأسلوبها وتشبيهااتها وجرسها وحتى في اختبار بعض كلماتها وحروفها وتراكيبها اللغوية"⁵².
إن لهذا النوع من الدراسات فوائد قيمة؛ منها⁵³:

- يُعد وسيلة تعليمية جيدة للمبتدئين في علم التفسير، ووسيلة ناجعة تساعد على حفظ القرآن الكريم.
- يُحفّز الباحث على التدبر بعمق في سور القرآن الكريم؛ لإدراك إعجاز النظم القرآني، وتناسب أجزائه.
- يُنمي ملكة التقسيم والتفريع لدى الباحث؛ كلما قسم السور إلى مقاطع ومواضيع.
- يعود على الباحث بقيمة علمية كبيرة متمثلة بلطائف قرآنية، وهدايات ربانية مستنبطة من ثنايا سور القرآن.

ولقد رسم الباحثون لهذا النوع من الدراسة منهجيةً علميةً للبحث فيه، يمكن إجمالها بالخطوات الآتية:

1. اختيار السورة المراد دراستها، وقراءتها مراراً، مع التأمل فيها؛ للتعرف إلى الهدف الأساسي لها، والمناسبات بين آياتها.
 2. الرجوع إلى كتب التفسير؛ للإحاطة بمقدمات حول السورة؛ مثل: تحديد مكان نزولها وزمانها، وفضائلها، والمعنى الإجمالي لها، وعدد آياتها، وحروفها، والألفاظ والتراكيب التي تفرّدت بها...، وأقوال المفسرين في ألفاظها والمناسبات بين المقاطع والآيات فيها، وعلاقة ذلك كله بمحور السورة الرئيس.
 3. دراسة السورة تحليلاً، ومن ثم استنباط الهدايات والحقائق القرآنية منها.
 4. كتابة البحث وفق قواعد البحث العلمي المتفق عليها، مع مراعاة تفسير الآيات بحسب ما يقتضيه المقام؛ إذ على الباحث أن يلم بالقضايا التفصيلية في السورة، ثم ينثر من هذه القضايا ما يقتضيه المقام.
- لقد انبرى كثير من الدارسين لإدخال (دراسة وحدة السورة) في صلب التفسير الموضوعي؛ لوجود نقاط التقاء بينهما؛ منها⁵⁴:
- ابتغاء كل منهما الرؤية الكلية، وإبراز المقاصد الأساسية للقرآن.

- نشوء كل منهما في العصر الحديث.
 - كلاهما متوجه نحو المواضيع والقضايا العامة؛ سواء على صعيد السورة القرآنية، أم القرآن كله.
 - وكلاهما يقوم على الاجتهاد.
 - تماثل مناهجها، يقول د. فرحات: "ومثل هذا النهج الذي يجمع آيات متفرقات تتحدث عن موضوع واحد؛ فتفسرها تفسيراً موضوعياً، يمكن أن يكون في السورة الواحدة؛ باعتبارها تركز على موضوع واحد، وباعتبار الجزئيات الواردة فيها جزئيات في نفس الموضوع"⁵⁵.
- وللمتأمل فيما سبق أن يدرك أن اليون شاسع بين هذين النوعين من الدراسة؛ ويجزم باستقلال كل منهما عن الآخر؛ فإن نقاط الالتقاء هذه التي سوغت لعدد من الباحثين إقحام دراسة وحدة السورة في دائرة التفسير الموضوعي لا تصمد أمام جملة من الأدلة؛ منها:
- إن كان كل منهما يستهدف الكشف عن الرؤية الكلية القرآنية؛ فإن هذا الاستهداف يحصل ضمن مستويين مختلفين⁵⁶؛ ويختلف بناءً عليه منهج البحث في كل منهما؛ كما في المخطط الآتي:



- إن عمومية هدف كل منهما، أو حداثة العناية بكليهما جزءاً من الآخر.
- إن دراسة الوحدة العضوية للسورة القرآنية لا يصلح أن يكون قسماً لأنواع التفسير الرئيسية: (الإجمالي، التحليلي، والمقارن)؛ لأن دائرة البحث فيه ضيقة لا تتعدى حدود السورة الواحدة، ولا تعطينا تصوراً قرآنياً متكاملماً عن قضية من القضايا القرآنية⁵⁸؛ ولكنها تعطينا تصوراً كاملاً عن سورة قرآنية فحسب؛ وفق خطوات منهجية خاصة، مستقلة عن كيان التفسير الموضوعي.
- إن مساحة الاجتهاد في دراسة وحدة السورة كبيرة، إذ تضم بعض السور مواضيع عدة، وبعضها يصعب تحديد محور موضوعي رئيس لها⁵⁹؛ يقول د. السعيد: "هذا الضرب من الدراسات لا يدخل في التفسير الموضوعي؛ لأن موضوعه وهو هدف السورة المتعددة الآيات أمر التماسي اجتهادي تختلف فيه الأنظار؛ فكيف تصنف الآيات في السورة على هدف مختلف في تحديده؟ وكيف يقوم التفسير على الاحتمال؟ مع أن الأصل في التفسير الموضوعي أن يقوم على أساس النصوص ذاتها، أو معانيها المتحققة"⁶⁰، وأضف إلى هذا أن المواضيع المحورية لبعض السور القرآنية سببى قابلاً للنقاش؛ وهذا مما يحث المرء على مداومة النظر في السور والآيات، وتدبرها بعمق.

ويُدرَك مما سبق أن من الإنصاف أن نعترف باستقلالية دراسة وحدة السورة عن التفسير الموضوعي؛ وذلك بالنظر إلى الاعتبارات الآتية:

1. أهمية علم التفسير الموضوعي، وأثره الكبير في الواقع الإنساني.

2. مكانة هذا العلم إزاء أنواع التفسير الرئيسية؛ إذ لا يمكن أن نجعل دراسة الوحدة العضوية للسورة قسماً لتلك الأنواع.
 3. منهجية البحث فيه مختلفة عما هو الحال في دراسة الوحدة العضوية للسورة.
 4. الرؤية القرآنية الكاملة المتحصلة من التفسير الموضوعي، وعجز دراسة وحدة السورة عن تقديم نظرة شاملة لموضوع من الموضوعات القرآنية.
 5. عدم انسجام التفسير الموضوعي مع فحوى دراسة الوحدة العضوية للسورة؛ إذ مفهوم كل منهما لا يدل على ما يدل عليه الآخر.
- وبعد؛ فإنه ليس لعاقل أن ينفي أهمية دراسة الوحدة العضوية للسورة القرآنية، ولكن لا مسوغ لإقحامها في حمى التفسير الموضوعي؛ بل الصواب أن نجعل لها استقلاليتها ضمن فلك الدراسات القرآنية.

ثانياً: دراسة المصطلح القرآني

هو دراسة تختص بالكلمات القرآنية؛ إذ يختار الباحث لفظاً من الألفاظ القرآنية ورد ذكره في السياق القرآني مراراً؛ فيتنبه في السور والآيات؛ ملاحظاً اشتقاقاته حيثما ورد، ويتبين تصاريفه المختلفة، ثم ينظر إلى الآيات التي ورد فيها مجتمعة، ويستخرج منها دلالات ولطائف ودروس قرآنية⁶¹.

ولهذا النوع من الدراسات فوائد جمة؛ منها:

- ❖ يتوصل إلى نوع جديد من التفسير لأساليب القرآن في استخدام مادة الكلمة ودلالاتها⁶².
 - ❖ يكشف عن وجه من وجوه بلاغة القرآن وإعجازه؛ من حيث القصد في اللفظ والوفاء في المعنى⁶³.
 - ❖ يسهم في رفع الخلاف بين المفسرين؛ فيما يتعلق بالقضايا العقديّة أو الفقهيّة أو السلوكية...؛ فكثيراً ما تنشأ الخلافات بسبب معنى لفظة أو دلالة تركيب⁶⁴.
- لم يتفق الباحثون على خطوات منهجية للبحث في هذا النوع من الدراسات، وبعد تتبّع لأقوال كثير من العلماء وجدّ أن ما ذكره الشيخ الخالدي⁶⁵ يعد نقطة بدء مناسبة نحو صياغة خطوط عريضة لهذه المهمّة وهي كما يأتي:
- (1) اختيار المصطلح المراد دراسته وتحديد جذره الثلاثي، وتحديد معناه من خلال المعاجم اللغوية، ومتابعة ورود جذره الثلاثي واشتقاقاته في القرآن والإحاطة بالألفاظ المقاربة له، وتبيين العلاقة بينها وبينه.
 - (2) ربط المعنى القرآني للمصطلح المراد دراسته مع استعمال القرآن له؛ وبيان تناسبه مع السياقات التي ورد فيها.
 - (3) ترتيب الآيات التي ورد فيها المصطلح على حسب النزول، ووفق المكي والمدني؛ ما أمكن.
 - (4) الاطلاع على تفسير هذه الآيات في كتب التفسير؛ لمعرفة ما قاله العلماء حول هذا المصطلح حيثما ورد.
 - (5) ملاحظة البعد الواقعي للمصطلح محل البحث؛ وذلك لإدراك إشارات الآيات القرآنية وإيحاءاتها على واقع المسلم، ومدى علاجها لمشكلات المجتمع، وبيان آثارها التربوية والاجتماعية في حياة؛ إذ لا بد من ربط الهدايات القرآنية بالواقع الإنساني؛ فكما أن القرآن الكريم رسالة سماوية فهو دستور حياة.
 - (6) وقفة متأنية لاستنباط العبر والهدايات والمناسبات من الآيات التي ورد فيها هذا المصطلح.

ولقد ترجح لدى كثير من الباحثين أن دراسة المصطلح القرآني ليست نوعاً مستقلاً عن التفسير الموضوعي؛ واستدلوا بما يأتي⁶⁶:

- إن المعاصرين الذين كتبوا في هذا النوع، وتتبعوا الكلمة القرآنية، وحاولوا الربط بين دلالاتها في مختلف المواضع، وكان عملهم أشبه ما يكون بدراسة الموضوع القرآني.
 - العلماء الذين قالوا به لم ينكروا دمجهم في خطوات البحث في التفسير الموضوعي؛ إذ جعله البعض حلقة البداية فيه؛ فهم يرون أن الباحث عندما يعمد إلى الموضوع الذي يدرسه فيجمع مفرداته كلها في الفصل التمهيدي؛ فيدرس موادها وجذورها وصيغها ودلالاتها في سياقاتها- فإنه قد أتم جزءاً مهماً من دراسته للموضوع القرآني؛ وهذا ما أكد لهم عدم القدرة على الفصل بين دراسة المصطلح القرآني والتفسير الموضوعي⁶⁷.
 - تداخل منهجية البحث في المصطلح القرآني مع منهجية البحث في الموضوع القرآني. يتبين مما سبق أنه لا يمكن إنكار أهمية هذا النوع من الدراسات القرآنية، ولكن هناك جملة من الأمور ترجح استقلالية هذا النوع من الدراسات عن كيان التفسير الموضوعي؛ منها:
 - إن التشابه بين دراسة كل من الموضوع القرآني وبين المصطلح القرآني لا تسوغ ادعاء اندماج أحدهما في كيان الآخر.
 - إن هذه الحلقة التي تحدث عنها بعض الباحثين إنما هي قائمة بذاتها، ولها كيانها الخاص، يمكن من خلالها استنباط الهدايات القرآنية، ومعرفة كيف قدم القرآن الكريم هذه اللفظة، والدلالات التي رام إيصالها إلى المخاطبين، وهذا ما يسميه اللغويون بـ(التفسير الدلالي للفظ القرآنية)، وهو متميز بمنهجية بحثية تجعله في حيز عن الذوبان في كيان التفسير الموضوعي.
 - ثم إن البحث في التفسير الموضوعي أوسع حدوداً من البحث في التفسير الدلالي أو المصطلحي للفظ القرآنية؛ فلو رمنا -مثلاً- أن ندرس (الجن في القرآن دراسة موضوعية)؛ فإننا سنسعى للكشف عن الصورة التي قدمها القرآن عن عالم الجن، ونحاول استنباط ملامح علاقتنا معهم، في حين لو أردنا دراسة (لفظ الجن في القرآن الكريم دراسة دلالية مصطلحية) لتتبعنا مادة (ج، ن، ن) في القرآن في محاولة لبيان دلالات هذا اللفظ وعلاقتها مع سياقاتها؛ بما فيها قول الله تعالى: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا) الأنعام:76، وقوله تعالى: (وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ) النمل: 10، وغيرها من الآيات التي تضم عين المادة اللغوية، ولكننا لن ندرسها في ظل بحثنا عن (الجن في القرآن؛ دراسة موضوعية)؛ وعليه فإن مساحة البحث في التفسير الموضوعي أوسع منه في التفسير الدلالي للفظ القرآنية؛ حيث لا يخرج الباحث في تركيزه عن نطاق اللفظ القرآني.
 - إن من أهم أهداف دراسة المصطلح القرآني؛ هو التعرف على طريقة استخدام القرآن لهذه المفردة وإدراك المعاني الدقيقة لها، وهذا -كما لا يخفى- ليس من أهداف التفسير الموضوعي؛ يقول د. رشواني: "إذا كان التفسير الموضوعي إنما جاء للعناية بفكرة السياق أو الإطار العام؛ فإن الاهتمام بالألفاظ المفردة يُعدُّ قاصياً عليه تماماً، ومنافياً له، وعوداً إلى التجزيئية في التعامل مع النص القرآني"⁶⁸.
- إذن؛ فالنظرة التي تقدمها دراسة المصطلح القرآني نظرة جزئية، وتُعدُّ بحثاً قسرياً⁶⁹ بالنسبة إلى دراسة الموضوع القرآني، لذلك صحَّ أن نقول: إن في دراستنا لبعض القضايا القرآنية لا بد من إحداهن تعاون بين علم التفسير الموضوعي والتفسير الدلالي للفظ القرآنية؛ في حال كان فيه اسم الموضوع المدروس متمثلاً بلفظة قرآنية؛ مثل: الجنة في القرآن، الظلم في القرآن، الجهاد في القرآن...

حدود التفسير الموضوعي

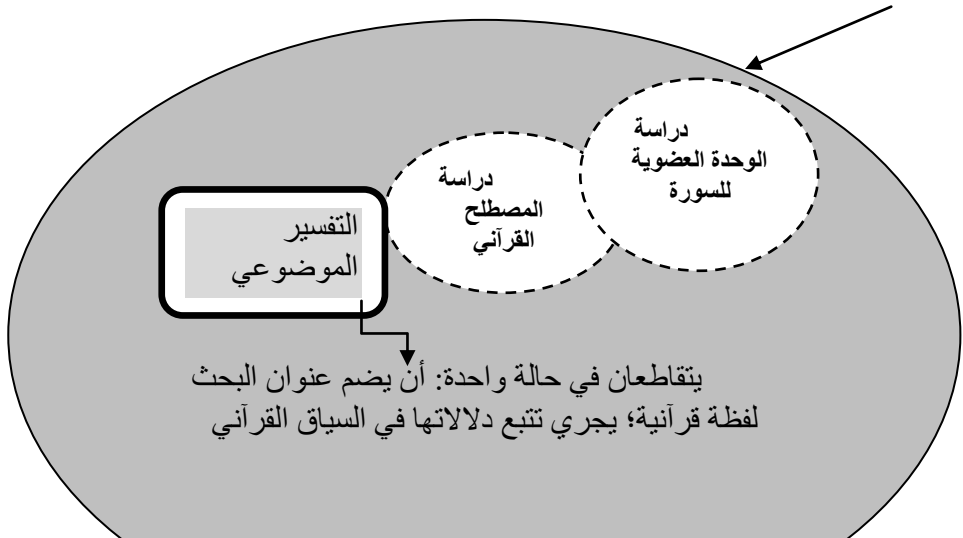
يقول الدكتور الدغامين: "إن بعض الناظرين في أقسام التفسير الموضوعي يحترق بالقسم المتعلق بالمفردة القرآنية، وينساءل كيف يكون قسماً من أقسام التفسير الموضوعي! وقد يثير هذا الكلام إشكالية في مفهوم التفسير الموضوعي نفسه من حيث إن جمع الآيات القرآنية في موضوع ما هو حقيقة جمع للآيات التي وردت فيها مفردة قرآنية معينة، والبحث عن دوراتها في القرآن فما الفرق بين الطريقتين في التعامل مع الموضوع القرآني؟ الجواب على ذلك: إن هذا القسم من التفسير الموضوعي إنما يمثل حلقة مهمة في سلسلة موضوع الدراسة، ذلك أن دراسة موضوع ما إنما يتركز ابتداءً على تحديد المقصود بعنوان ذلك الموضوع والمفردات التي يتشكل منها، وعلى هذا فإن دراسة مفردة قرآنية على مستوى القرآن كله ليس قسماً مستقلاً من أقسام التفسير الموضوعي ولكنها حلقة البداية في التفسير الموضوعي"⁷⁰، والمتأمل في هذا الكلام يتبين أن التفسير الدلالي له علاقة وثيقة بالتفسير الموضوعي في حالة واحدة؛ هي أن يكون عنوان الموضوع المراد دراسته هو إحدى الألفاظ القرآنية؛ فيلتقي التفسير الموضوعي مع التفسير الدلالي أو المصطلحي إذا انطوى عنوان البحث على ألفاظ قرآنية.

■ لا تلتقي دراسة المصطلح القرآني مع التفسير الموضوعي؛ لا من حيث المنهج، ولا الغاية⁷¹، ولا الهدف؛ فخطوات البحث في كل منهما مختلفة إلا إذا كان الموضوع المبحوث عبارة عن لفظة قرآنية؛ فمستوى البحث في التفسير الموضوعي يتخطى الألفاظ إلى السياقات العامة، التي تنتظم القرآن كله؛ بينما التفسير الدلالي للفظ القرآنية يبقى منحصراً في اللفظ القرآني محل البحث، ويستعين في مرحلة من المراحل بالتفسير الموضوعي؛ لبيان دلالة اللفظ المدروس على مستوى السياق القرآني العام؛ فغاية التفسير الموضوعي أبعد بكثير من غاية الدراسة المصطلحية، وكذلك التفسير الموضوعي يتطلع إلى تحقيق أهداف أوسع من ما تحققه الدراسة المصطلحية. لا مناص -إذن- من إعطاء دراسة المصطلح القرآني الاستقلالية عن التفسير الموضوعي، وجعله علماً قائماً بذاته⁷² ضمن ميدان الدراسات القرآنية، ولا ضير -في نظري- أن نجعله قسماً لأنواع التفسير الرئيسية؛ لأنه يمتلك المقومات الكافية لذلك؛ إذ

- ✓ ينتظم ألفاظ القرآن كلها: أسماء، أفعالاً، وحروراً.
- ✓ يمتلك خطوات منهجية علمية للبحث فيه.
- ✓ له أهداف وغايات خاصة به يعد علماً مهماً لمتخصصي الدراسات القرآنية، واللغوية، والأدبية...

ويمكن توضيح العلاقة بين التفسير الموضوعي وبين دراسة المصطلح القرآني، ودراسة وحدة السورة بالمخطط الآتي:

الدراسات القرآنية



يلاحظ أن كلاً من هذه الدراسات الثلاث له كيانه الخاص، ضمن دائرة الدراسات القرآنية. وفيما يأتي جدول توضيحي يجمع الفروق بين هذه الدراسات الثلاث؛

دراسة المصطلح القرآني	دراسة الوحدة العضوية للسورة	دراسة الموضوع القرآني	من حيث
يمتلك مقومات تؤهله ليكون قسماً رئيساً من أقسام التفسير - من وجهة نظري المتواضعة-	له حضوره ضمن الدراسات القرآنية	هو القسم الرابع لأنواع التفسير الرئيسية: الإجمالي، التحليلي، المقارن	مكانته العلمية
مختلفون	مختلفون	متفقون بلا خلاف	اتفاق العلماء على كونه من التفسير الموضوعي
مختلفون في عدد من الخطوات	مختلفون في عدد من الخطوات	اتفقوا على جُلّ الخطوات فيه	منهجية البحث فيه
معرفة طريقة عرض القرآن لهذا المصطلح، والهدايات المتعلقة فيه	إدراك المحور الرئيس للسورة مناط البحث، واستنباط المقاصد القرآنية منها	معرفة الرؤية القرآنية لقضية من القضايا، وإدراك الحقائق القرآنية، واستنباط حلول للقضايا التي تمس الواقع الإنساني	الهدف منه
الكشف عن إعجاز اللفظ القرآني ودلالته...	تسهيل حفظ القرآن الكريم، وكشف إعجاز نظمه وسبكه...	تفعيل دور القرآن في الواقع، وإبراز الإعجاز القرآني...	الغاية
ضيقة؛ لدوران الدراسة في فلك المعاجم، وعلم اللغة...	واسعة؛ تحفز على النظر في كتاب الله وتدبره	ضيقة؛ لانضباط معظم خطوات البحث فيه	مساحة الاجتهاد فيه

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات؛ منها:

❖ أن البذور الأولى للتفسير الموضوعي قديمة المنشأ، ولكن عناية العلماء به، والتأصيل

له حديث معاصر.

❖ أن مصطلح التفسير الموضوعي لا يدل إلا على دراسة قضية ما في القرآن الكريم؛

بهدف إدراك حقيقتها، وموقف القرآن منها، واستنباط الهدايات الربانية المتعلقة بها.

❖ أن دراسة الوحدة العضوية لسورة من السور أو دراسة مصطلح قرآني في القرآن؛ إنما

هي دراسات مستقلة بذاتها عن كيان التفسير الموضوعي.

❖ يمكن ملاحظة الاختلاف بين التفسير الموضوعي وبين دراسة الوحدة العضوية لسورة

من السور أو دراسة مصطلح قرآني؛ من خلال:

- القيمة العلمية التي يحظى بها كل منها على ساحة الدراسات القرآنية.
 - والمنهجية البحثية المتبعة.
 - والأهداف المنشودة.
 - وغاية الباحث من دراستها.
- ❖ توصي الدراسة بزيادة العناية بالتفسير الموضوعي، وعقد مؤتمرات أخرى على غرار مؤتمر الشارقة؛ بهدف:
- الاتفاق على خطوات منهجية للبحث في التفسير الموضوعي.
 - الاتفاق على حدود التفسير الموضوعي.
 - رفق هذا النوع التفسيري بدراسات:
 - ✓ تسلط الضوء على علاقته بغيره من أنواع التفسير الرئيسية.
 - ✓ توضح علاقته بغيره من الدراسات القرآنية.
 - ✓ وتوضح حدود الاجتهاد فيه.
- تبيين صلته بالسنة النبوية...



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهوامش (References)

- ¹ الأنصاري، فريد، أجدديات البحث في العلوم الشرعية، محاولة في التأصيل المنهجي، دار السلام، 2، مصر، 2010م، ص: 119-121.
- Al Anṣari, Farid, Abjadiyyat al Baḥath fil 'Uluwm al Shar'iyah, Muḥawalah fil Ta'siyil al Manhaji, (Egypt: Dar al Salam, 2010), p: 119-121.
- ² ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2001م، ص: 818.
- Ibn Faris, Abu al Ḥusain Aḥmad, Mu'jam Maqayis al Lughah, Beirut: Dar Ihya' al Turath al 'Arabi 1st Edition, 2001), p: 818.
- ³ ابن فارس، المصدر نفسه، ص: 818، الأصفهاني، الحسن بن الفضل، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، ط3، دمشق، 2002م، ص: 636، الزمخشري، جار الله، أساس البلاغة، دار الفكر، ط1، بيروت، 2004م، ص: 473.
- Ibn Faris, Mu'jam Maqayis al Lughah, p:818, Al Aṣfahani, al Ḥassan bin al Fazal, Mufradar Alfaẓ al Qur'ān, (Damascus: Dar al Qalam, 3rd Edition, 2002), p: 636, Al Zamakhshari, Jarullah, A'sas al Balaghah, (Beirut: Dar al Fikar, 1st Edition, 2004), p: 473.
- ⁴ الذهبي، محمد، التفسير والمفسرون، دار اليوسف، ط1، بيروت، 2000م، ص: 17-18.
- Al Dhahabi, Muḥammad, Al Tafsir wal Mufassiruwn, (Beirut: Dar al Yuwsuf, 1st Edition, 2000), p: 17-18.
- ⁵ ابن فارس، المصدر نفسه، ص: 1055.
- Ibn Faris, Mu'jam Maqayis al Lughah, p: 1055.
- ⁶ الزمخشري، المصدر نفسه، ص: 68.
- Al Zamakhshari, Jarullah, A'sas al Balaghah, p: 68.

- ⁷ المدخل إلى التفسير الموضوعي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط2، بور سعيد، 1991م، ص:23.
Al Madkhal I'la al Tafsyr al Mawḍu'ī, (Bor Sa'id: Dar al Tawziy' wal Nashar al Islamiyyah, 2nd Edition, 1991), p: 23.
- ⁸ مسلم، مصطفى، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، ط4، دمشق، 2005م، ص:16.
Muslim, Muṣṭafa, Mabaḥith fi al Tafsyr al Mawḍu'ī, (Damasus: Dar al Qalam, 4th Edition, 2005), p: 16.
- ⁹ رشواني، سامر، منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: دراسة نقدية، دار الملتقى، ط1، سورية، 2009م، ص:45، الدقور، سليمان، التفسير الموضوعي إشكالية المفهوم والمنهج، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:5.
Rishwani, Samir, Manhaj al Tafsyr al Mawḍu'ī lil Qur'ān al Karim: Dirasah Naqadiyyah, (Syria: Dar al Multaqa, 1st Edition, 2009), p: 45, Al Daquwr, Sulyman, al Tafsyr al Mawḍu'ī Ishkaliyyah al Mafhuwm wal Manhaj, (Jami'ah Al Shariqah, 2010), p: 5.
- ¹⁰ الكومي، أحمد، ومحمد القاسم، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، دار الهدى، ط1، 1980، ص:16.
Al Kawmiy, Aḥmad, Muḥammad al Qasim, al Tafsyr al Mawḍu'ī lil Qur'ān al Kariym, (Dar al Huda, 1st Edition, 1980), p: 16.
- ¹¹ الفرماوي، عبد الحي، البداية في التفسير الموضوعي، مطبعة الحضارة العربية، ط2، 1977م، ص:52.
Al Farmawi, 'Abdul Ḥayyi, Al Bidayah fi al Tafsyr al Mawḍu'ī, (Matba'ah al Ḥadarah al 'Arabiah, 2nd Edition, 1977), p: 52.
- ¹² مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:16.
Muslim, Mabaḥith fi al Tafsyr al Mawḍu'ī, p: 16.
- ¹³ أبو زيد، نائل، دراسات تطبيقية على مناهج البحث في التفسير الموضوعي، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، ط1، الأردن، 2006م، ص:4.
Abu Zayd, Na'il, Dirasat Taṭbiyiqiyah 'Ala Manahij al Baḥath fi al Tafsyr al Mawḍu'ī, (Jordan: Mw'ssah Ram lil Technology and Computer, 1st Edition, 2006), p:4.
- ¹⁴ فرحات، أحمد، في علوم القرآن: عرض ونقد وتعليق، دار عمار، ط1، عمان، 2001م، ص:269.
مع تصرف يسير.
- Farḥat, Aḥmad, fi 'Ulum al Qur'ān: 'Arz wa Naqd wa Ta'liyyq, (Oman: Dar 'Ammar, 1st Edition, 2001), p: 269.
- ¹⁵ عباس، عباس عوض، محاضرات في التفسير الموضوعي، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007م، ص:20.
'Abbas 'Awd, Muḥadarat fi al Tafsyr al Mawḍu'ī, (Damasus: Dar al Fikar, 1st Edition, 2007), p: 20.
- ¹⁶ الغشيمي، عبد الواسع، مكانة التفسير الموضوعي في البحوث العلمية، دراسة تحليلية لثلاثة أبحاث منشورة في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:6.
Al Ghushymiy, 'Abdul Wasi', Makanah al Tafsyr al Mawḍu'ī fil Buḥuwth al 'Ilmiyyah....., (Jami'ah al Shariqah, 2010), p: 6.
- ¹⁷ السعيد، عبد الستار، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص:20.
Al Sa'id, 'Abdul Sattar, Al Madkhal Ila al Tafsyr al Mawḍu'ī, p: 20.
- ¹⁸ المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص:23.
Al Madkhal Ila al Tafsyr al Mawḍu'ī, p: 23.

- 19 الكبيسي، عيادة، الموضوع القرآني في التفسير الموضوعي: دراسة نقدية، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:7.
- Al Kubaysi, 'Ayyadah, Al Mawḍu' al Qur'āni fi al Tafsīr al Mawḍu'i: Dirasah Naqadiyyah, (Jami'ah al Shariqah, 2010), p:7.
- 20 النصيرات، جهاد، منهجية البحث في المفاهيم والمصطلحات القرآنية: تأصيل ونقد، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:16؛ ولقد تعذر على الباحثة بعد التنقيب الوصول إلى كتاب د. حجازي.
- Al Naṣirat, Jihad, Manhajiyah al Baḥath fil Mafahiym wal Muṣtalaḥat al Qur'āniyyah: Ta'siyl wa Naqd, (Jami'ah al Shariqah, 2010), p:16.
- 21 مباحث في التفسير الموضوعي، ص:28.
- Mabaḥith fi al Tafsīr al Mawḍu'i, p:28.
- 22 التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس، ط3، عمان، 2012م، ص:64.
- Al Tafsīr al Mawḍu'i byn al Naẓariyyah wal Taṭbiyq, (Oman: Dar al Nafa'is, 3rd Edition, 2012), p:64.
- 23 التفسير الموضوعي، ص:35.
- Al Tafsīr al Mawḍu'i, p:35.
- 24 مباحث في التفسير الموضوعي، ص:23؛ ولكنه لم يورد في كتابه تطبيقاً عليه.
- Mabaḥith fi al Tafsīr al Mawḍu'i, p:23.
- 25 البداية في التفسير الموضوعي، ص:16.
- Al Bidayah fi al Tafsīr al Mawḍu'i, p:16.
- 26 المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص:20.
- Al Madkhal I'la al Tafsīr al Mawḍu'i, p:20.
- 27 عباس، فضل، التفسير: أساسياته واتجاهاته، مكتبة دنديس، ط1، الأردن، 2005م، ص:647.
- 'Abbas, Faḍal, Al Tafsīr: A'sasiyyatuh w I'ttijahatuh, (Jordan: Maktabah Dandys, 1st Edition, 2005), p:647.
- 28 الفرماوي، البداية، ص:54، و السعيد، المدخل، ص:28، و أبو زيد، دراسات تطبيقية على مناهج البحث في التفسير الموضوعي، ص:4، و الجبلاني، مها، التفسير الموضوعي عند الشيعة، إشراف: د. سليمان الذقور، ماجستير، الجامعة الأردنية، 2012م، ص:10.
- Al Farmawi, Al Bidayah, p:54, Al Sa'id, Al Madkhal, p:28, Abu Zayd, Dirasat Taṭbiqiyyah 'Ala Manahij al Baḥath fi al Tafsīr al Mawḍu'i, p:4, Al Jiylani, Al Tafsīr al Mawḍu'i 'Inda al Shiy'ah, (Supervised by Dr. Sulyman al Daquwr, M.A, University of Jordan, 2010), p:10.
- 29 البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، الحديث: 4627، فتح الباري بشرح ابن حجر، دار مصر للطباعة، ط1، مصر، 2001م، ص:199.
- Ṣaḥīḥ Al Bukhari, Ḥadith: 4627; Faṭḥ al Bari, (Egypt: Dar Miṣar lil Ṭaba'ah, 1st Edition, 2001), p:199.
- 30 المصدر نفسه، الحديث: 4815، فتح الباري ص:572.
- Ibid., Ḥadith: 4815; Ibid., p:572.
- 31 الجاحظ، عمرو بن بحر (ت: 255هـ)، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، 1996م، 4:461.
- Al Jahiz, 'Umarw bin Baḥar, Al Ḥayawan, (Beurit: Dar al Jiyl, 1996), 4:461.
- و الدغامين، زياد، منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، دار البشير، ط1، عمان، 1995م، ص:32.
- Al Daghamiyn, Zayyad, Manhajiyah al Baḥath fi al Tafsīr al Mawḍu'i, (Oman: Dar al Bashiyr, 1st Edition, 1995), p: 32.

- 32 الدغامين، المرجع نفسه، ص:30-31.
Al Daghamiyn, Zayyad, Manhajiyyah al Baḥath fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p: 30-31.
- 33 الدغامين، زياد، المرجع نفسه، ص:17.
Al Daghamiyn, Zayyad, Manhajiyyah al Baḥath fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p: 17.
- 34 النصيرات، جهاد، التفسير الموضوعي وإشكالات البحث في المفاهيم والمصطلحات القرآنية، بحث منشور 2010م، ص:9.
Al Naṣyarat, Jihad, al Tafsiyr al Mawḍu'ī wa I'shkalat al Baḥath fil Mafahiym wal Muṣtalaḥat al Qur'āniyyah, (Published in 2010), p: 9.
- 35 البداية في التفسير الموضوعي، ص:56.
Al Bidayah fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p: 56.
- 36 مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:17، و أبو زيد، دراسات تطبيقية، ص:7.
Muslim, Mabaḥith fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p: 17, Abu Zayd, Dirasat Taṭbiqiyyah, p:7.
- 37 عباس، التفسير: أساليته، ص:650-652.
'Abbas, Al Tafsiyr: A'sasiyyatuh, p:650-652.
- 38 عباس، التفسير: أساسياته، ص:654، و الجيلاني، التفسير الموضوعي عند الشيعة، ص:22-24.
'Abbas, Al Tafsiyr: A'sasiyyatuh, p:654, Al Jiylani, Al Tafsiyr al Mawḍu'ī 'Inda Al Shi'y'ah, p:22-24.
- 39 تنظر البحوث في موقع جامعة أم القرى: <http://uqu.edu.sa/page/ar/162205> (2013/5/3م).
40 النصيرات، التفسير الموضوعي، ص:13.
- 41 مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:27، الخالدي، التفسير الموضوعي، ص:62، الدقور، إشكالية المفهوم والمنهج، ص:9
Muslim, Mabaḥith fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p:27, Al Khalidi, al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p:62, Al Daquwr, I'shkaliyyah al Mafhuwm wal Manhaj, p:9.
- 42 الفرماوي، البداية في التفسير الموضوعي، ص:60-69، عباس، محاضرات في التفسير الموضوعي، ص:32-33، السعيد، عبد الستار، أهمية التفسير الموضوعي في حياة الأمة، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:4، عباس، التفسير: أساسياته، ص:661، الصديق، أبو بكر، أهمية التفسير الموضوعي في حياة الأمة، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:4-5، الجبوسي، عبد الله، منهجية التفسير الموضوعي في معالجة القضايا المستجدة، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:7، الدقور، المرجع نفسه، ص:3-4.
- 43 التفسير: أساسياته، ص:662.
Al Farmawi, Al Bidayah fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p: 60-69, 'Abbas, Muḥaḍarat fi al Tafsiyr al Mawḍu'ī, p: 32-33, Al Sa'id, Ahmiyyah al Tafsiyr al Mawḍu'ī fi Ḥayat al Ummah, p:4, 'Abbas, Al Tafsiyr: A'sasiyyatuh, p:661, Al Ṣiddiq, Abu Bakar, Ahmiyyah al Tafsiyr al Mawḍu'ī fi Ḥayat al Ummah, p:4-5, Al Jayuwshi, 'Abdullah, Manhajiyyah al Tafsiyr al Mawḍu'ī fi Mu'alajah al Qaḍayah al Mustajiddah, p:7, Al Daquwr, I'shkaliyyah al Mafhuwm wal Manhaj, p:3-4.
- 44 الدقور، إشكالية المفهوم والمنهج، ص:3.
Al Tafsiyr: A'sasiyyatuh, p: 662.
- 45 الكومي، التفسير الموضوعي، ص:23، الفرماوي، البداية، ص:61، السعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص:56، مسلم، مباحث في التفسير القرآني، ص:37، المناسبة، أمين البطوش، منهجية

- البَحْثُ فِي النَّقْصِ الْمَوْضُوعِيِّ لِلْكَلِمَةِ، وَالْآيَةِ، وَالسُّورَةِ الْقُرْآنِيَّةِ، بَحْثٌ مَنشُورٌ، 2000م، ص:25، الجبوسي، منهجية التفسير الموضوعي، ص:7-8، الغشيمي، مكانة التفسير الموضوعي، ص:8، عسكر، صالح، التفسير الموضوعي وفكرة توظيفه في إصلاح الأمة والتأسيس لفكر صحيح، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:4-21.
- Al Kuwmi, al Tafsir al Mawḍu'ī, p:23, Al Farmawi, Al Bidayah fi al Tafsir al Mawḍu'ī, p:61, Al Sa'id, Al Madkhal I'la al Tafsir al Mawḍu'ī, p:56, Muslim, Mabaḥith fi al Tafsir al Mawḍu'ī, p:37, Al Munasiyyah, A'min al Baṭuwsh, Manhajiyah al Baḥath al Mawḍu'ī lil Kalimah wal Āyah wal Surah al Qur'āniyyah, p:25, Al Jayushi, Manhajiyah al Tafsir al Mawḍu'ī, p:8-7, Al Ghushymi, Makanah al Tafsir al Mawḍu'ī, p:8, 'Askar, Ṣaliḥ, al Tafsir al Mawḍu'ī wa Fikrah Tawzifah fi Iṣlah al U'mmah wal Ta'siys li Fikr Ṣaḥiḥ, (Jami'ah al Shariqah, 2010), p:4-21.
- 46 السعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص:56، الدغامين، منهجية البحث في التفسير الموضوعي، ص:40.
- Al Sa'id, Al Madkhal I'la al Tafsir al Mawḍu'ī, p:56, Al Daghamiyn, Manhajiyah al Tafsir al Mawḍu'ī, p:40.
- 47 الدغامين، المرجع نفسه، ص:40.
- Al Daghamiyn, Manhajiyah al Tafsir al Mawḍu'ī, p:40.
- 48 الدغامين، منهجية البحث، ص:42.
- Al Daghamiyn, Manhajiyah al Tafsir al Mawḍu'ī, p:42.
- 49 الكومي، التفسير الموضوعي، ص:16-17.
- Al Kawmi, al Tafsir al Mawḍu'ī, p:16-17.
- 50 الكومي، المصدر نفسه، ص:23،24، السعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي، ص:56،57، مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:37-39.
- Al Kawmi, al Tafsir al Mawḍu'ī, p:23,24, Al Sa'id, Al Madkhal I'la al Tafsir al Mawḍu'ī, p:37-39, Muslim, Mabaḥith fi al Tafsir al Mawḍu'ī, p:37-39.
- 51 الخالدي، التفسير الموضوعي، ص:64.
- Al Khalidi, Al Tafsir al Mawḍu'ī, p:64.
- 52 النصيرات، التفسير الموضوعي، ص:21.
- Al Nasiyrat, Al Tafsir al Mawḍu'ī, p:21.
- 53 ابداح، إقبال، مناهج البحث في الموضوع والمصطلح القرآني، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:10-11.
- Abdah, I'qbal. Manahij al Baḥath fil Mawḍu' wal Muṣṭalaḥ al Qur'āni, (Jami'ah al Shariqah, 2010), p:10-11.
- 54 رشواني، منهج التفسير الموضوعي، ص:246-247.
- Rashwani, Manhaj al Tafsir al Mawḍu'ī, p:246-247.
- 55 في علوم القرآن، ص:270.
- Fi 'Uluwm al Qur'ān, p:270.
- 56 رشواني، منهج التفسير الموضوعي، ص:244.
- Rashwani, Manhaj al Tafsir al Mawḍu'ī, p:244.
- 57 الدغامين، منهجية البحث في التفسير الموضوعي، ص:96.
- Al Daghamiyn, Manhajiyah al Baḥath fi al Tafsir al Mawḍu'ī, p:96.
- 58 الدقور، إشكالية المفهوم والمنهج، ص:10، و ابداح، مناهج البحث في الموضوع، ص:11.
- Al Daquwr, I'shkaliyyah al Mafhuwm wal Manhaj, p:10, Abdah, Manahij al Baḥath fil Mawḍu' wal Muṣṭalaḥ al Qur'āni, p:11.

- 59 عباس، التفسير: أساسياته واتجاهاته، ص:647، و أحمد، فتحي، التفسير الموضوعي للقرآن: مجالاته ومنهجية البحث فيه، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا، المجلد7، العدد2، 2010م، ص:12.
- 'Abbas, Al Tafsir: A'sasiyyatuh wa I'ttijahatuh, p:647, Ahmad, Fathi, Al Tafsir al Mawduw'i fil Qur'an: Majalatuh w Manhajiyah al Baḥath fihi, (Islam in Asia(Journal) Issue:2, International Islamic University, Malaysia, 2010), p:12.
- 60 المدخل للتفسير الموضوعي، ص:25.
- Al Madkhal lil Tafsir al Mawduw'i, p:25.
- 61 مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص:23، الخالدي، التفسير الموضوعي، ص:59.
- Muslim, Mabāḥith fi al Tafsir al Mawduw'i, p:23, Al Khalidi, Al Tafsir al Mawduw'i, p:59.
- 62 مسلم، المرجع نفسه، ص:23.
- Muslim, Mabāḥith fi al Tafsir al Mawduw'i, p:23.
- 63 ابداح، مناهج البحث في الموضوع، ص:13.
- Abdah, Manahij al Baḥath fil Mawduw' wal Muṣṭalaḥ al Qur'āni, p:13.
- 64 ضميرية، عثمان، المصطلح القرآني: منهج وتطبيق، بحث قدم ضمن فعاليات مؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: واقع وآفاق، جامعة الشارقة، 2010م، ص:4.
- Ḍumyriyyah, 'Uthman, Al Muṣṭalaḥ al Qur'āni: Manhaj w Taṭbiyq, (Jami'ah al Shariqah, 2010), p:4.
- 65 الخالدي، المرجع نفسه، ص:72-76.
- Al Khalidi, Al Tafsir al Mawduw'i, p:72-76.
- 66 مسلم، المرجع نفسه، ص:23، و النصيرات، منهجية البحث في المفاهيم، ص:19-20.
- Muslim, Mabāḥith fi al Tafsir al Mawduw'i, p:23, Al Naṣīrat, Manhajiyah al Baḥath fil Mafahiym, p:19-20.
- 67 النصيرات، منهجية البحث في المفاهيم، ص:20.
- Al Naṣīrat, Manhajiyah al Baḥath fil Mafahiym, p:20.
- 68 منهج التفسير الموضوعي، ص:174، 179، و ابداح، مناهج البحث في الموضوع، ص:15-16.
- Manhaj Al Tafsir al Mawduw'i, p:174-179, Abdah, Manahij al Baḥath fil Mawduw' wal Muṣṭalaḥ al Qur'āni, p:15-16.
- 69 ابداح، المرجع نفسه، ص:16.
- Abdah, Manahij al Baḥath fil Mawduw' wal Muṣṭalaḥ al Qur'āni, p:16.
- 70 منهجية البحث، ص:71-72.
- Manhajiyah al Baḥath, p: 71-72.
- 71 الدقور، إشكالية المفهوم والمنهج، ص:11.
- Al Daquwr, I'shkaliyyah al Mafhuwm wal Manhaj, p: 11.
- 72 الكبيسي، الموضوع القرآني في التفسير الموضوعي، ص:9.
- Al Kubysi, Al Mawduw' al Qur'āni fi Al Tafsir al Mawduw'i, p:9.